[420] خلقك، يا بني إن عدمك ما تصل به قرابتك وتتفضل به على إخوانك فلا يعد منك حسن الخلق وبسط البشر، فإنه من أحسن خلقه أحبه الاخيار وجانبه الفجار، واقنع بقسم ا ليصفو عيشك، (1) فإن أردت أن تجمع عز الدنيا فاقطع طمعك مما في أيدي الناس، فإنما بلغ الانبياء والصديقون ما بلغوا بقطع طمعهم. وقال الصادق عليه السلام: قال لقمان عليه السلام: يا بني إن احتجت إلى سلطان فلا تكثر الالحاح عليه، ولا تطلب حاجتك منه إلا في مواضع الطلب، وذلك حين الرضى وطيب النفس، ولا تضجرن بطلب حاجة فإن قضاءها بيد ا ولها أوقات، ولكن ارغب إلى ا وسله وحرك إليه أصابعك، (2) يا بني إن الدنيا قليل وعمرك قصير، يا بني احذر الحسد فلا يكونن من شأنك، واجتنب سوء الخلق فلا يكونن من طبعك، فإنك لا تضر بهما إلا نفسك، وإذا كنت أنت الضار لنفسك كفيت عدوك أمرك، لان عداوتك لنفسك أضر عليك من عداوة غيرك، يا بني اجعل معروفك في أهله وكن فيه طالبا لثواب ا، وكن مقتصدا، ولا تمسكه تقتيرا، ولا تعطه تبذيرا. يا بني سيد أخلاق الحكمة دين ا تعالى، ومثل الدين كمثل شجرة نابتة، فالايمان با ماؤها، والصلاة عروقها، والزكاة جذعها، والتأخي في ا شعبها، والاخلاق الحسنة ورقها، (3) والخروج عن معاصي ا ثمرها، ولا تكمل الشجرة إلا بثمرة طيبة، كذلك الدين لا يكمل إلا بالخروج عن المحارم، يا بني لكل شئ علامة يعرف بها وإن للدين ثلاث علامات: العفة، والعلم، والحلم. (4) 15 - ص: بالاسناد المتقدم عن سليمان بن داود المنقري، عن ابن عيينة، عن الزهري، عن علي بن الحسين صلوات ا عليهما قال: قال لقمان: يا بني إن أشد

---

(1) أي لطيب عيشك. الصفو ضد الكدر. (2) تحريك الاصابع يمينا وشمالا في حال التوجه إلى ا والدعاء يسمى التضرع، ورفعها في السماء ووضعها يسمى التبتل، وكأنه بذلك يشير إلى تحيره واستكانته، ويأسه عن المخلوقين، راجع الوسائل ب 13 من الدعاء. (3) في نسخة: والاخلاق الحصينة ورقها. (4) قصص الانبياء مخطوط.